مواجهات كثيفة في عفرين مع استمرار نزوح المدنيين

تركيا: تحذيرات فرنسا بشأن عملية سوريا «إهانات»

قوات تركية في عفرين

فتاة تتلقى العلاج داخل مستشفى عفرين

■ مدير مستشفى عفرين: الموارد تتضاءل تحت وطأة الهجوم التركي
■ قذائف صاروخية تسقط على مدرج مطار دمشق الدولي

عواصم – «وكالات»: قال وزير خارجية تركيا مولود تشاووش أوغلو أمس الخميس، إن أنقرة تعتبر تصريحات فرنسا عن العملية التركية في منطقة عفرين في شمال سوريا «إهانات».

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون حذر تركيا الأربعاء من أن عملياتها ضد المسلحين الأكراد في شمال سوريا يجب ألا تصبح ذريعة لغزو سوريا، وحث أنقرة أن تنسق خطواتها مع حلفائها.

وقال تشاووش أوغلو للصحافيين في أنقرة إن الأمر يتطلب إحياء محادثات جنيف للسلام في سوريا، وأن تبدأ حكومة دمشق في التفاوض بعد انعقاد مؤتمر بشأن السلام في سوريا بمنتجع سوتشي في روسيا هذا الأسبوع.

من جهة أخرى تتواصل المعارك العنيفة التي تخوضها القوات التركية والفصائل السورية المعارضة ضد المقاتلين الأكراد في منطقة عفرين في شمال سوريا، موقعة المزيد من الضحايا ومتسببة بنزوح سكان القرى الحدودية هربا من الغارات الكثيفة.

وقال شاهد إن وتيرة القصف اشتدت منذ الثلاثاء في محيط مدينة عفرين مقارنة مع الأيام الأخيرة.

وأعلن مسؤولون أكراد الأربعاء عن قصف بالصواريخ استهدف حي الأشرفية في مدينة عفرين، تسبب بإصابة 12 شخصا بجروح.

وتدور الأربعاء بحسب المرصد «معارك عنيفة بين الطرفين تتركز في منطقتي جنديرس وراجو، حيث تمكنت القوات التركية والفصائل من السيطرة على قرية شنكال الحدودية»، الواقعة شمال غرب مدينة عفرين.

واستقدمت القوات التركية بعد منتصف الليل وفق مدير المرصد رامي عبد الرحمن «تعزيزات عسكرية جديدة تضم مقاتلين وآليات إلى شنكال، في محاولة لتثبيت نقاط سيطرتها ودعم قواتها».

وتتزامن المعارك بين الطرفين في الشريط الحدودي بين عفرين وتركيا من جهتي الشمال والغرب مع «قصف عنيف يطال مناطق الاشتباك وغارات تركية تستهدف ناحيتي بلبلة (شمال عفرين) وجنديرس (جنوب غرب)» بحسب المرصد.

وأفاد مسؤولون أكراد أن صواريخ سقطت على مدينة عفرين التي لا تزال في منأى نسبيا من المواجهات وأسفرت عن 12 جريحا.

ورغم نفي تركيا استهداف المدنيين في عمليتها العسكرية، تستقبل مستشفيات مدينة عفرين يوميا الضحايا من قتلى وجرحى.

داخل مستشفى أفرين الرئيسي في المدينة، تسلمت أفراد عائلة مساء الثلاثاء جثة والدهم العجوز بعدما قتل جراء القصف قبل أيام. وتضع امرأة رأسها على النعش وهي تبكي بحرقة.

على بعد أمتار، استشاط رجل في الثمانينات غضبا بعدما قتل 12 فردا من أسرته بينهم حفيداه الرضيعان جراء القصف التركي الذي نجا منه بأعجوبة.

وقال للصحافيين وهو يصرخ: «كل العالم يعرف ماذا يحصل هنا. كل العالم يعرف أن المدنيين يموتون».

وأضاف وهو مضمد اليدين والرأس: «نحن دواعش عفرين. طفل عمره أربعة أشهر وآخر تسعة أشهر. نحن دواعش عفرين».

وتنبن أنقرة مع فصائل سورية معارضة هجوما منذ 20 يناير تقول إنه يستهدف مقاتلي الوحدات الكردية الذين تصنفهم «إرهابيين».

وتسبب القصف التركي منذ بدء الهجوم بمقتل 67 مدنياً على الأقل بينهم 20 طفلاً، وفق حصيلة للمرصد.

لكن تركيا تنفي أن تكون عملياتها تستهدف المدنيين، مؤكدة أنها تستهدف المواقع العسكرية للمقاتلين الأكراد.

وقال وزير الدفاع التركي نور الدين جانكلي أمام البرلمان الثلاثاء، إن العملية العسكرية «لم تلحق أضراراً بالمدنيين» في منطقة عفرين.

وقتل جراء المعارك والقصف منذ بدء الهجوم 91 على الأقل من المقاتلين الأكراد مقابل 85 من الفصائل السورية المعارضة، وفق حصيلة للمرصد السوري. وأعلنت تركيا مقتل سبعة من جنودها.

ودفعت المعارك المستمرة 15 الف شخص للنزوح داخل منطقة عفرين، وفق ما أعلنت مسؤولة في الأمم المتحدة أمام مجلس الأمن الثلاثاء.

تمكن الجيش التركي وحلفاؤه من الفصائل منذ بدء الهجوم قبل 12 يوما من السيطرة على 11 قرية بالإضافة إلى تلة برصايا الاستراتيجية المشرفة على مدينة كيليس التركية وأعزاز السورية.

وتواجه قوات «غصن الزيتون» وفق عبد الرحمن «مقاومة شرسة من قبل المقاتلين الأكراد المتحصنين في الجبال على الرغم من القوة النارية الهائلة من الجانب التركي».

وأعلن الجيش التركي الأربعاء تدميره بعد منتصف الليل 22 هدفاً تابعين للمقاتلين الأكراد في منطقة عفرين.

وتخشى أنقرة من إقامة الأكراد الذين يسيطرون على مساحات واسعة في شمال وشمال شرق سوريا، حكماً ذاتياً على حدودها على غرار كردستان العراق.

ويكرر مسؤولون أتراك تأكيدهم استمرار الهجوم على عفرين حتى تحقيق أهدافه في وقت تدعو الأحزاب الكردية المجتمع الدولي والقوات السورية إلى «ممارسة الضغط بكل الوسائل المتاحة» لوقف الهجوم التركي.

وأعربت فرنسا ودول عدة بينها ألمانيا وكذلك الاتحاد الأوروبي عن قلقها إزاء التدخل التركي الذي يزيد من تعقيد الحرب السورية المتعددة الأطراف، فيما دعت واشنطن إلى «ضبط النفس».

وتشهد سوريا نزاعاً دامياً أوقع منذ اندلاعه في العام 2011 أكثر من 340 ألف قتيل وتسبب بتشريد ونزوح أكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها.

من جهة أخرى قال مدير المستشفى الرئيسي بمدينة عفرين في شمال سوريا الأربعاء، إن الإمدادات آخذة في التناقص في المستشفى الذي استقبل 48 قتيلاً و86 جريحاً خلال الهجمات التي شنتها تركيا في الأونة الأخيرة.

وقال مدير مستشفى مدينة عفرين خليل صبري في مؤتمر صحفي بثه التلفزيون: «ندعو الأمم المتحدة لوقف العدوان التركي. الوضع الطبي في عفرين يزداد سوءاً والإمدادات الطبية التي لدينا توشك على النفاد».

ومنذ نشوب الصراع السوري في عام 2011، اقامت وحدات حماية الشعب الكردية السورية وحلفاؤها ثلاث مناطق حكم ذاتي في شمال سوريا ومنها عفرين المتاخمة لتركيا.

ويسيطر مقاتلون من المعارضة السورية، الذين يساندون تركيا في هجومها، على منطقة حول عفرين. كما يسيطر الجيش السوري على منطقة من الأرض متاخمة للمنطقة التي تتمتع بالحكم الذاتي.

وتعتبر أنقرة وحدات حماية الشعب الكردية منظمة إرهابية وأنها امتداد لحزب العمال الكردستاني الذي يشن هجمات مسلحة ضد الدولة التركية في جنوب شرق البلاد منذ ثلاثة عقود.

وتهيمن وحدات حماية الشعب على قوات سوريا الديمقراطية وهي تحالف بين قوات عربية وكردية سيطر على مساحة كبيرة من الأرض من تنظيم داعش بمساعدة التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة.

وتقول قوات سوريا الديمقراطية إن القوات التركية وحلفاء لها من مقاتلي المعارضة قصفوا حيا في مدينة عفرين الأربعاء مما أسفر عن إصابة 12 مدنياً.

وقالت وكالة الأناضول للأنباء الرسمية التركية إن صاروخين أطلقا من منطقة عفرين السورية سقطا على بلدة ريحانلي التركية الحدودية وأسفرا عن مقتل شخص.

من ناحية أخرى سقطت ثلاث قذائف صاروخية داخل مطار دمشق الدولي، قرب طائرة تحمل دفعة من المشاركين في مؤتمر الحوار السوري في مدينة سوتشي الروسية، الأربعاء.

وقالت مصادر سورية إن «ثلاث قذائف سقطت داخل حرم مطار دمشق الدولي، قرب الطائرة التي أقلت دفعة من الوفد السوري، الذي شارك في مؤتمر سوتشي أمس دون أن يصاب أي من المشاركين أو الطائرة».

وقال عضو مجلس الشعب السوري فارس الجنديات، عضو الوفد العائد من سوتشي: «لدى هبوط الطائرة على مدرج مطار دمشق سقطت القذيفة الأولى وخلال توقف الطائرة ونزول أعضاء الوفد سقطت قذيفتان ولم يصب أحد من أعضاء الوفد أو الطائرة».

وكانت شركة الطيران السورية الخاصة «أجنحة الشام» أعلنت اختيارها لنقل المشاركين إلى مدينة سوتشي الروسية للمشاركة في مؤتمر الحوار الوطني.

ويتعرض مطار دمشق الدولي، الذي يقع على أطراف غوطة دمشق، لسقوط متكرر من القذائف الصاروخية، وتتهم السلطات السورية فصائل المعارضة المسلحة التي تسيطر على غوطة دمشق باستهداف المطار الذي تعرض أيضا لقصف صاروخي إسرائيلي.

أمريكا: تمديد الحماية المؤقتة للسوريين 18 شهراً

أطفال سوريون في مركز خدمة لاجئين أمريكي

واشنطن – «وكالات»: قالت الحكومة الأمريكية أمس الأربعاء إنها ستسمح لحوالي 7000 سوري بالبقاء في الولايات المتحدة 18 شهراً آخر على الأقل بموجب وضع الحماية مع احتدام الحرب الأهلية في بلدهم.

وكان السوريون يواجهون احتمال العودة إلى بلد مزقته الحرب إذا أنهت الإدارة الأمريكية وضع الحماية المؤقتة الذي يتمتعون به، والذي ينتهي في مارس الماضي، ويسمح القرار الأمريكي لهم بالبقاء حتى 30 سبتمبر 2019.

وقالت وزيرة الأمن الداخلي الأمريكية كريستين نيلسن في بيان: «بعد دراسة متأنية للأوضاع على الأرض، قررت أن من الضروري تمديد وضع الحماية المؤقتة لسوريا». وأضافت: «من الواضح أن الأوضاع التي استند إليها تصنيف سوريا لا تزال قائمة، وبالتالي فإن القانون يكفل التمديد».

ولم تصل الإدارة الأمريكية إلى حد إعادة تصنيف وضع سوريا مرة أخرى، ما يعني أن القرار سيفيد فقط السوريين الموجودين في الولايات المتحدة منذ 2016 أو قبل ذلك.

وقال منذر وهو طالب سوري في جامعة أيوا، ويتمتع بوضع الحماية المؤقتة: «كان دون التطلعات إنهم لم يعيدوا التصنيف، لكني أعتقد أنه رغم ذلك إجراء إيجابي يستحق الإشادة». وأضاف: «أنا سعيد بصدور هذا القرار الآن، ولا داعي للقلق من هذا لـ18 شهرا على الأقل».

ماكرون يعلن عن دعم تونس بـ 1.8 مليار يورو حتى 2022

الرئيس الفرنسي ونظيره التونسي

تونس – «وكالات»: تعهد الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون، الأربعاء، بضخ مساعدات تفوق 1.8 مليار يورو حتى عام 2022 لدعم الديمقراطية الناشئة في تونس.

وأعلن الرئيس الفرنسي الذي وصل الاربعاء إلى تونس، عن دعم تونس 1.2 مليار يورو حتى عام 2022 عبر الوكالة الفرنسية للتنمية.

وأضاف ماكرون: «سنخصص 500 مليون يورو إضافية بين عامي 2020 و2022 ستشمل مجالات أربعة، الأمن والدفاع والقضاء بهدف مكافحة الإرهاب والتطرف إلى جانب مكافحة الهجرة غير الشرعية».

وأعلن ماكرون أيضا عن تخصيص 30 مليون يورو لتمويل المؤسسات الصغرى والمتوسطة و50 مليون يورو لدعم ريادة الأعمال للشباب و100 مليون يورو لدعم الإصلاحات في المؤسسات العامة.

ومن المقرر أن يشارك الرئيس الفرنسي في المنتدى الاقتصادي الفرنسي التونسي، كما يلقي كلمة في البرلمان ويزور النصب التذكاري لضحايا الهجوم الإرهابي على متحف باردو في 2015.

وكان الرئيسان شهدا توقيع ثماني اتفاقيات في القصر الرئاسي شملت بالخصوص أولويات الشراكة وإعلان نوايا تتعلق بالتعاون في مكافحة تمويل الإرهاب والتطرف، وأخرى ترتبط بالشباب وريادة الأعمال الرقمية بتونس.

وتم التوقيع على إعلان نوايا يتعلق بإقامة جامعة فرنسية تونسية لأفريقيا والمتوسط، إضافة إلى التوقيع على برنامج الدعم المخصص لقائدة المؤسسات الصغرى والمتوسطة، وملحق للاتفاقية المبرمة بين تونس وفرنسا بتنفيذ تحويل الديون الى مشاريع تنموية.

المغرب: تفكيك خلية إرهابية تضم 7 موالين لـ «داعش»

الرباط – «وكالات»: فككت الشرطة المغربية خلية إرهابية تضم سبعة جهاديين متهمين بالتخطيط للانضمام للتنظيم داعش، حسب ما أعلنت وزارة الداخلية المغربية.

وأعلنت الوزارة في بيان اعتقال المشتبه بهم في مدينتي طنجة، شمال، ومكناس وسط البلاد، وأنهم سيحالون للقضاء بمجرد اكتمال تحقيقات النيابة.

وفي الوقت نفسه، صادرت الشرطة أجهزة إلكترونية وأسلحة بيضاء وكتبا لأصوليين.

وأشار البيان إلى أن المعتقلين كانوا يخططون لهجمات تمس بأمن الأشخاص والممتلكات في المملكة، دون تفاصيل أخرى، وأعلنت السلطات المغربية تفكيك العديد من الخلايا الإرهابية عبر المكتب المركزي للتحقيقات القضائية.

الجيش الجزائري يعلن مقتل مسؤول الإعلام في تنظيم القاعدة

الجزائر – «وكالات»: أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية، إن قوات الجيش قتلت اثنين من الإرهابيين الملاحقين منذ 1994 أحدهم هو مسؤول الإعلام في تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي.

وأوضحت وزارة الدفاع أن الجيش قتل خلال عملية عسكرية في جيجل شرق الجزائر الثلاثاء «إرهابيين اثنين خطيرين» أحدهما المكنى هشام أبو رواحة، الذي كان مكلفا بالدعاية والتحريض».

وتابعت أن «الإرهابيين التحقا بالجماعات الإرهابية سنة 1994».

وأكدت مصادر متطابقة أن الأمر يتعلق بالمدعو «أبو رواحة القسنطيني الجزائري» واسمه الحقيقي عادل صغيري (46 سنة) وهو أحد أكثر الإسلاميين المسلحين الملاحقين. كما أنه من الملتحقين الأوائل بالعمل المسلح خلال الحرب الأهلية التي أسفرت عن 200 ألف قتيل بين 1992 و2002 وعرفت بـ«العشرية السوداء».

وظهر اسم عادل صغيري ضمن 40 إرهابياً ملاحقين للاشتباه بإمكان تنفيذهم عمليات انتحارية، بحسب مصدر أمني.

وكان إرهابيون نعوا على حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي مقتل «الشيخ أبو رواحة القسنطيني (نسبة إلى مدينة قسنطينة شرق الجزائر)»، مشيرين إلى أنه مسؤول «مؤسسة الأندلس»، الموقع الذي يستخدمه تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي لنشر بياناته وصوره وفيديوهات عملياته.